

تفسير ابن كثير

وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ^ج
إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ

ثم نهى تعالى عن سلوك سبيل المشركين ، الذين حللوا وحرّموا بمجرد ما وضعوه

واصطلحوا عليه من الأسماء بآرائهم ، من البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ، وغير ذلك

مما كان شرعا لهم ابتدعوه في جاهليتهم ، فقال : (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب

هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب) ويدخل في هذا كل من ابتدع بدعة ليس

[له] فيها مستند شرعي ، أو حلل شيئا مما حرم الله ، أو حرم شيئا مما أباح الله بمجرد

رأيه وتشهيه . و " ما " في قوله : (لما) مصدرية ، أي : ولا تقولوا الكذب لوصف ألسنتكم